

قولاً واحداً

الفكرة غير مطروحة..

باسمة حامد

بعض الأطراف في محور واشنطن مازالت تتحدث عن (الحكومة الانتقالية) كحل واقتراح للتحقيق في سوريا في ظل ما تعتبره «بواحد خلاف روسي إيراني بشأن مصير الأسد». إلا أن الجهود الروسية والدولية المبنية حالياً للتسوية تتمحرون عملاً حول «حوار وطني وحكومة موسعة وعملية مستقرة».

وفي هذا الإطار، من المهم التوقف عند ما يلي:

١- تحضيرات موسكو لإجراء جولة مشاورات جديدة بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة الأسبوع المقبل.

٢- تهدئة طهران بالانسحاب من مفاوضات فيما حول سوريا إذ ثبت لها أن لا طائل منها، فالرئيس الأسد بالنسبة لها «خط أمن»، وهو - وفق تصريح القائد العام للجيش التشيكي الإيراني محمد علي جعفرى: «ركن أساسى في محور المقاومة الذي يقف ضد المتغطرسين والغرب ولذلك لا يمكن تجاوزه برأيي»، ومن المفهوم هنا التذكرة بما تقوله الأساطير «الإسرائية» بهذاخصوص: «رحيل الأسد سيجمد إيران عوتنا اللادون من حلقة رئيسى في المنطقة».

٣- الاتفاق الواضح بين موسكو وطهران على القاطع الجوهري للحل السياسي وأليات تطبيقه، والرفض المشترك لتدخل الآخرين في التفاصيل الداخلية في سوريا كمصير الرئيس الأسد والانتخابات والدستور وغيرها لكنها ترسم في صياغة الاقتراح.

٤- مع تلاع الإمام الغربي «الآياتيات» ومحاولاته المستمرة للإيحاء بغير موقف موسكو وطهران من «النظام السوري» وتوجيهه لخراط «سوريا الفيدى»، و«سوريا الجديدة»، من الملاحظ تزايد وتيرة التصريحات الروسية تأكيداً على ثبات المواقف الروسية (المتحدة باسم الخارجية الروسية) ماري زاخاروفا انتقدت «إياتيات الإعلام العربي» بالقول: «استطاع هنا التأكيد بأن الموقف الروسي إزاء التسوية السورية لم يتغير.. مصير الأسد يجب أن يحله الشعب السوري.. نحن لا نحدد إن كان على الأسس الرحيل أو البقاء.. كل هذه المبادئ الأساسية لم تطرأ علينا تغيرات فهي مثبتة في بيان جنيف، ووثائق مجلس الأمن، وكذلك الإعلان الذي تم اتخاذه في ٣٠ تشرين الأول في فيينا من طرف مجموعة الاتصال حول سوريا».

وفي حقيقة الأمر، إن فكرة «الحكومة الانتقالية» التي نعاها نائب وزير الخارجية السوري د. فضيل القداد سخريّة من طهران ووصفها بأنها «غير موجودة في آفاقنا المرضي» لا تبدو فكرة صادقة ليس بالنسبة لدمشق فقط بل أيضاً بالنسبة للأسرة الدولية وحليفها الأساسيين: (روسيا وإيران).

فيما يفتح علينا الذي حضرته دول سديمة سورية وأخرى تناصها العادة شكل ملامة فارقة في سمار التسوية، والقطط السبع لهذا الاتفاق «التاريخي» تم التوصل إليها في ظل التقدم الميداني الملحوظ للجيش العربي السوري بختلف جهات القتال، وتم أيضاً رغم هجوم الغرب على الدور العسكري الروسي في سوريا ومواقفه على تطبيق القرارات مجلس الأمن الصادرة ذات الصلة بمسائل الإرهاب وتوسيع لائحة التنظيمات الإرهابية بطلب من روسيا.

ومن الممكن القول: إن المجتمع الدولي باستبعاده النقاش في مسألة بقاء الرئيس أو رحيله، وبتحجيمه لفكرة «الحكومة الانتقالية» غير الواردة في بيان جنيف لعام ٢٠١٢، ورؤسه تباحث وتناول هذا المصطلح الذي يعتبره السعوديون والقطريون والأتراك تقتراحاً أساسياً لمقاؤض يمكن قد حسم الخيارات المستقبلية حول سوريا.. لم يعد سباق أفكاراً خالية أو منفصلة عن الواقع، وهذا ما ستجدهم السياسي الدولي القادم من خلال التركيز على أولوية مواجهة الإرهاب بمقدمة لحل سياسي ينهي «الأزمة» عبر الحوار بين الحكومة والمعارضة وبرعاية الأمم المتحدة، ويختتم الإرادة الشعوبية ويعين الإرهابيين من الوصول إلى السلطة ويخطف وحدة واستقلال ومؤسسات الدولة السورية وطابعها العلماني.

دي ميستورا أكد ضرورة إنهاء الأزمة بأسرع ما يمكن بالوسائل السياسية

لافروف: لقاء فيينا « إطار مثالي » يجب تجديد «المعتدلة» ومن هم الإرهابيون

عن الأمل في أن يساند المشاركون الآخرون في سوريا الأزمة السورية هذه الجهة، مؤكداً أن اللاعبين الخارجيين يجب أن يؤثروا في تشكيل وقد موحد للمعارضة إلى المفاوضات مع الحكومة.

من جهة، أكد دي ميستورا في المؤتمر الصحفي استعداده لـ«المعتدلة» لعقد لقاء سوري في جنيف، منهاً بآن مثلث دمشق مستعدون للمشاركة في لقاء مع المعارضة السورية.

ويり دي ميستورا أن حوار التسوية بين المعارضة والحكومة السورية ي يجب أن يكون الجميع مستعدين لحواره».

وأشار إلى أنه ربما يتم تكوين مجتمعات اتصال في إطار حوار بين الحكومة والمعارضة، وأضاف دي ميستورا: إنه يجب تتنفيذ خريطة الطريق الخاصة بالاتصالات في سوريا.

وقال دي ميستورا حسب وكالة «رويترز» للأباء إن: «من المهم العمل على تشكيل حركة شاملة كل الأطياف في سوريا».

وأمس الأول اتفق وزير الخارجية الروسي مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إبراهيم المنفي على العمل على جوانب إنشاء الشراكة المنظمة في سوريا الأزمة السورية.

ـ ٣ـ الاتفاق الواضح بين موسكو وطهران على القاطع الجوهري للحل السياسي وأليات تطبيقه، والرفض المشترك لتدخل الآخرين في التفاصيل الداخلية في سوريا كمصير الرئيس الأسد والانتخابات والدستور وغيرها لكنها ترسم في صياغة الاقتراح.

ـ ٤ـ مع تلاع الإمام الغربي «الآياتيات» ومحاولاته المستمرة للإيحاء بغير موقف موسكو وطهران من «النظام

السوري» وترويجه لخراط «سوريا الفيدى»، و«سوريا الجديدة»، من الملاحظ تزايد وتيرة التصريحات الروسية تأكيداً على ثبات المواقف الروسية (المتحدة باسم الخارجية

الروسية) ماري زاخاروفا انتقدت «إياتيات الإعلام العربي»

وانتش المغرفان خلال اتصال هاتفي مسائيل نظير العتعاون بين روسيا ومنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن عدد من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة.

وأعرب لافروف عن اعتقاده صواب إشارة جهوده المبذلة وقيادتها في عملية التسوية السورية، مكتفية توحيد جميع

الأسلحتين وجمع توقعاتهم.

وأضافت: إنه سيجيء وقت ملائم لذلك لكن في الوقت من جهة ثانية، قال رئيس مجلس الأمن الدولي، سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة، يحيى راكروفت في المؤتمر

الصحي في الذي عقد «رایکو ورفت» الثنائي بمقر المنظمة

الدولية في نيويورك، بمناسبة بدء توقيعه في الواسع

الدبلوماسية بشان الصراع السوري على مات تم الاتفاق عليه في المحادثات التي عقدت الأسبوع الماضي في فيينا.

وعقد أن تركز على ما تم الاتفاق عليه في محادثات فيينا

ال أسبوع الماضي.

واعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية أن من السادس

الحادي يزعم دعوة روسيا لمشاركة الدول في المؤتمر

الدبلوماسي بشان الصراع السوري على مات تم الاتفاق عليه في المحادثات التي عقدت الأسبوع الماضي في فيينا.

وبحسب «رويترز»، يفترض وزير الخارجية الروسي

والثلاثاء قال مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق

ال الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف: «سندعو مثلي

ال المعارضة السورية الأسبوع المقبل للتشاور في موسكو

والسعوية وتركيا وألمانيا وفرنسا وأيطاليا وبريطانيا

وتقع على مات اتفاق عليه في المحادثات التي عقدت

في فيينا

سبيل إيجاد حل سياسي للأزمة

الدبلوماسية بشان الصراع السوري على مات تم اتفاق عليه في فيينا

الموافق على مصطلحاته في فيينا

والذي يفتقر إلى مصطلحاته في فيينا